

## الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل

د. روجية محمد عبدالباسط  
مدرس بقسم الإعلام التربوي تخصص مسرح - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط

### الخلاصة

**مشكلة الدراسة:** حيث لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال المسرح عدم الاهتمام بمسرح العرائس علي الرغم من دوره الهام الذي يمكن ان يقدمه للأطفال بفضل التأثير القوي الذي يمكن ان تحدثه العروسة لدى الطفل.

**اهمية الدراسة:** اهمية مسرح العرائس تدعونا لرصد الدور الذي يقدمه هذا النوع من المسرح للطفل وذلك من خلال جذب انتباه القائمين علي تربيته الطفل لأهمية استخدام مسرح العرائس في العملية التربوية أضافه إلي تنبيه القائمين علي تعليم الطفل بأهمية استخدام مسرح العرائس في العملية التعليمية.

**اهداف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل.

**عينه الدراسة:** اهتمت هذه الدراسة بمسرح العرائس الذي يتم تقديمه للأطفال من عمر ثلاث اعوام وحتى خمسة عشر عاما.

**منهج الدراسة:** استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الوثائقي، وعرضت الدراسة تعريف مسرح العرائس ونشأته وأهميته وأنواعه، ثم التجارب العالمية في مجال مسرح العرائس مع توضيح أطراف العملية الاتصالية في مسرح العرائس والإشارة لبعض الدراسات السابقة التي اهتمت بمسرح العرائس ودوره الفعال الذي يقدمه للطفل.

**النتائج:** توصلت الدراسة إلي مجموعه من النتائج منها أن مسرح العرائس يعتبر من الوسائط الهامة التي يمكن استخدامها في توعية الطفل، ويساعد الطفل علي الاحتفاظ بالمعلومات علي المدى الطويل، مسرح العرائس يعتبر وسيلة لتقديم التصح والإرشاد للأطفال.

**التوصيات:** توصي الدراسة بضرورة التنسيق بين المؤسسات التربوية والتعليمية والفنية والعلاجية للاستفادة من مسرح العرائس في تنمية الطفل في كل المجالات، وضرورة تبني المؤسسات والفرق المسرحية لهذا الشكل الفني، وإقامة الدورات التدريبية المستمرة للعاملين في مجال مسرح العرائس.

### The Effective Role of Provided by Puppet Theater for Children

**Problem:** Through her work in the field of theater, the present researcher has noticed that there is no interest in Puppet Theater in spite of the significant role it can provide for children, owing to the powerful influence a puppet can have on the child.

**Importance:** The importance of Puppet Theater lies in its ability to make us monitor the role provided for the child by this type of theater through attracting the attention of those responsible for the child's education to the importance of using Puppet Theater in the educational process. It also makes them pay attention to the importance of using Puppet Theater in the learning process. In addition, those who are responsible for the acculturation of the child should pay attention to the importance of using Puppet Theater in the cultural process.

**Aims:** The study aimed to recognize the effective role provided by Puppet Theater for children.

**Sample:** This study focused on Puppet Theater provided for children from age 3 to age 15 years.

**Methodology:** The study employed the documentary survey method. It then defined Puppet Theater, its origin, importance and types. The study also presented the international experiments in the field of Puppet Theater, showing the parties of the communication process in Puppet Theater and referring to some previous studies which were concerned with Puppet Theater and its effective role for children.

**Results:** The present study concluded with a group of findings: Puppet Theater is considered one of the important media that can be used to improve the child's awareness, Puppet Theater can help the child to retain information on the long run, and Puppet Theater is a significant medium for advising and guiding children.

**Recommendations:** The study recommends the following: The need for the coordination between educational, artistic and therapeutic institutions to benefit from Puppet Theater in the development of the child in all fields, the need for adopting this artistic form by institutions and theater bands, and Holding on-going training courses for the those who work in the field of Puppet Theater.

يعتبر مسرح العرائس وسيلة وسيلة هامة يمكن أن تقدم للأطفال العديد من المعارف والقيم والعادات والتقاليد الصحية، كما يعتبر وسيلة هامة لنقل تراث الأجداد للأحفاد بالإضافة إلى أنه وسيلة هامة للتثقيف يمكن استخدامها لتقديم معلومات متنوعة للأطفال في مجالات مختلفة وذلك لأن العروسة أو النمية هي وسيلة محببة يفضلها الطفل ويستمتع بها ويسمع إلى نصائحها إذا تحدثت فالطفل والعروسة ينطلقان معا إلى عالم خاص يعيش فيه الطفل عروسته، ويبدأ في التحوار ناطقاً بألفاظ تمهد لمهارة الحديث والتحوار متفاعلاً مع عرائس أخرى ليقوم معها علاقات متنوعة، كل ذلك يمكن أن يحدث بدون مسرح أو نص أو مشاهدتين إنها فقط الديناميكية الثقافية التي تتفجر عندما يلتقي الطفل بالعروسة.<sup>(١١)</sup>

إن حب الطفل لعبته وحب الطفلة لعروستها هو الدافع الأكبر لميلاد مسرح العرائس في العالم فمسرح العروسة الخشبية هو مسرح تروى في المقام الأول، ولعل اختفاء هذا النوع من مسرح العرائس المخصص للأطفال هو أحد الأسباب التي صعبت المهمة التربوية والتعليمية التي تستهدف بناء الطفل منذ نعومة أظفاره كما حجت كثيراً من الترفيه الذي يسعد الأطفال في كل مكان من العالم.<sup>(١٢)</sup>

#### مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال المسرح عدم الاهتمام بمسرح العرائس على الرغم من دوره الهام الذي يمكن أن يقدمه للأطفال بفضل التأثير القوي الذي يمكن أن تحدثه العروسة لدى الأطفال تم استخدام هذا النوع من الفن في مصر منذ القدم من العصر الفرعوني وما زالت آثاره موجودة حتى الآن، كما ظهر في مصر الحديثة على شكل مسرح صغير يتجول في شوارع مصر (مسرح الأراجوز) مسرح العروسة القفازية كان يقدمه الهواة وكان له تأثير كبير في نفوس الكبار والصغار كان الأراجوز (مسرح العروسة القفازية) يقدم المعلومة والقيمة ويعالج بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع وكذلك ينقل التراث من الأجداد للأحفاد ثم جاءت النيلة الكبيرة (عرائس الماريونيت) لكي تضع هذا الفن في قلوب الصغار والكبار ولكن للأسف مؤخراً لاحظنا عدم الاهتمام بمسرح العرائس لذلك جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل.

#### أهمية الدراسة:

أهمية مسرح العرائس تدعونا لرصد الدور الذي يقدمه هذا النوع من المسرح للطفل وذلك من خلال جذب انتباه القائمين على تربية الطفل لأهمية استخدام مسرح العرائس في العملية التربوية إضافة إلى تنبيه القائمين على تعليم الطفل بأهمية استخدام مسرح العرائس في العملية التعليمية، وكذلك توجيه القائمين على تثقيف الطفل إلى أهمية استخدام مسرح العرائس في العملية الثقافية.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل؟ وذلك من خلال التعرف على:

١. تعريف مسرح العرائس؟
٢. نشأة مسرح العرائس؟
٣. أهمية مسرح العرائس؟
٤. أنواع مسرح العرائس؟
٥. التجارب العالمية في مجال مسرح العرائس؟
٦. أطراف العملية الاتصالية في مسرح العرائس؟
٧. بعض الدراسات التي اهتمت بمسرح العرائس ودوره الفعال الذي يقدمه الطفل؟

#### تساؤلات الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لكي تجيب على التساؤل الرئيسي التالي ما هو الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل؟، ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما تعريف مسرح العرائس؟
٢. ما نشأة مسرح العرائس؟
٣. ما أهمية مسرح العرائس؟
٤. ما أنواع مسرح العرائس؟
٥. ما التجارب العالمية في مجال مسرح العرائس؟
٦. ما أطراف العملية الاتصالية في مسرح العرائس؟
٧. ما الدراسات التي اهتمت بمسرح العرائس ودوره الفعال الذي يقدمه للطفل؟

#### حدود الدراسة:

اقصرت الدراسة على الحدود مسرح العرائس للطفل من عمر ٣ سنوات حتى ١٥ سنة.

#### منهج الدراسة:

تم استخدام منهج المسح الوثائقي.

#### مصادر المعلومات:

١. البحوث والدراسات، الكتب والمراجع، الإنترنت
٢. خبرة الباحث في خلال عمله ولقاءاته مع القائمين على تربية النشء.

#### مصطلحات الدراسة:

١٢ الدور Role: التعريف الإجرائي لمصطلح الدور هو الوظائف التي يمكن أن يقدمها مسرح العرائس.

١٣ الفاعل: التعريف الاصطلاحي لمصطلح الفاعل هو التأثير الإيجابي لمسرح العرائس على الطفل،<sup>(١٤)</sup> والتعريف الإجرائي يقصد بالفاعلية هنا التأثير الإيجابي الذي يمكن أن يحدثه مسرح العرائس لدى الطفل.

١٤ مسرح العرائس: التعريف الاصطلاحي له هو ذلك المسرح الذي يستخدم العرائس ليقوم بتوجيه الأطفال وإكسابهم مجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات والأفكار الثقافية والأدبية والفنية والعلمية لتساعدهم على تنمية الحس الجمالي والخلقى والفني وبناء شخصية إنسانية متكاملة ومترنة،<sup>(١٥)</sup> والتعريف الإجرائي له هو نوع من أنواع المسرح الذي يتم تقديمه للطفل بقصد مساعدته على اكتساب مجموعة من الخبرات والمعارف والمعلومات التربوية والتعليمية والثقافية تساهم في بناء شخصيته.

الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل المصري: يعتبر المسرح من الوسائط المهمة والفاعلة في تنمية الأطفال عقلياً وعاطفياً وجمالياً ولغوياً وثقافياً فهو ينقل إلى الأطفال بلغة محببة إلى نفوسهم الأفكار والمفاهيم التي تنمي قدراتهم على التفكير السليم وتكسيبهم الاتجاهات العلمية السليمة، وحب الطفل للدمى إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها إثبات حاجاته وتوعيته بالمشكلات المختلفة فالعرائس إحدى أنواع ألعاب الدراما التي توفر الفرص للاستمتاع والتحدث فهي وسيلة يتعلم الطفل من خلالها حيث أنها تجذب انتباه الطفل أثناء عملية التعلم، إن استخدام العرائس في تمثيلات هادفة يوفر للأطفال خبرات تعليمية ممتازة حيث أنها شكل من أشكال التسلية والترويح عند الأطفال كما أنها طريقة مؤثرة في التعبير عن فكرة وموضوع معين.<sup>(١٦)</sup>

تعريف مسرح العرائس: مسرح العرائس هو الوجه الأخر لمسرح الطفل، بينما يقوم الأدميون بأدوارهم على خشبة المسرح البشري، فإن المؤدين هنا هم المخلوقات التي لها صفة الخيال الذي أنتجه خيال المؤلف وأضاف عليه جمالاً وإبهاماً موهبة صانع العروسة، وهي تستلهم عقل الطفل وفقاً لمهارة اللاعب،<sup>(١٧)</sup> وهو ذلك المسرح العرائسي الذي يقوم بعملية التوجيه للأطفال نحو اكتسابهم مجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات والأفكار الثقافية والأدبية والفنية والعلمية لتساعدهم على تنمية الحس الجمالي والخلقى والفني وبناء شخصية إنسانية متكاملة ومترنة.<sup>(١٨)</sup>

نشأة مسرح العرائس: ظهر مسرح العرائس في العصر الفرعوني في مصر القديمة، كانت العرائس المتحركة في مصر القديمة تؤدي أدوار تمثيلية مرتبطة بالعقائد الدينية وتقوم بالاشتراك في أداء بعض الطقوس الدينية مثل (عروس النيل) التي كانت تلقى في البحر قرباناً للآلهة الفرعونية علماً بأن هذه العرائس كانت مصنوعة من الخشب أو الحجر كما ظهرت العرائس خلال الحضارتين اليونانية والرومانية وكانت تتميز بالقدرة الفائقة على التحكم في المقاييس وهي تعتبر امتداداً للعرائس المتحركة التي ظهرت في العصر الفرعوني كما ظهرت عرائس من العظم خلال العصور الرومانية. أما بالنسبة للعصر القبطي فقد ظهرت العرائس أيضاً في هذه المرحلة ولكنها كانت تتميز بالسمات الروحية والدينية المميزة للعقيدة المسيحية، وفي هذه المرحلة تم صناعة العروسة من الفخار واتسمت بالطابع الهندسي والتعبيرات الحادة. وفي العصر الإسلامي صنعت العروسة من الطين والفخار والورق والعظم والقماش وفي هذه المرحلة ظهرت عروسة المولد في العصر الفاطمي كما ظهرت عرائس خيال الظل.

وفي عام ١٩٥٨ زارت مصر فرقتان من أشهر فرق العرائس في العالم هما فرقة العرائس الرومانية وفرقة العرائس التشكيلية وبترتيب من المسؤولين في الدولة تم

ذلك من النشاط المتصل بهذا اللون.<sup>(٢)</sup> يوجد في الاتحاد السوفيتي الآن ٨٢ مسرحاً للعرائس بجميع أنواعها علماً بأن المسرح المركزي للعرائس تم تأسيسه منذ عام ١٩٢١.

وفي إنجلترا كان الإنجيل هو المصدر الأساسي لحكايات مسرح العرائس، وتعد شخصية مسرر ناش هو الشخصية العرائسية القومية في إنجلترا.

عرفت عرائس الماريونيت في تشيكوسلوفاكيا منذ القرن السادس عشر ويوجد الآن ستة مسارح تقدم عروض مسرحية تمثل كل أنواع مسرح العرائس.

أخذ مسرح العرائس الروماني من كلاً من مسرح العرائس السوفيتي ومسرح العرائس التشيكي ويوجد في رومانيا الآن مسرح تساندياكا الذي يعتبر من أهم مسارح العرائس على مستوى العالم.

إن السبب في تسمية هذا الفن فن العرائس تارة وفن الماريونيت تارة أخرى هو العداة بين فرنسا وإنجلترا في القرنين الماضيين، نتيجة للحروب الطويلة التي دارت بينهما، فحاولت كل منهما إعطاء الصيغة القومية لهذا الفن على أساس أنها هي التي أنجبتة، وعلى هذا الأساس أطلق عليه الإنجليز والأمريكان اصطلاح مسرح العرائس في حين وجد الفرنسيون والإيطاليون والأوروبيون عامة اصطلاح الماريونيت أكثر تألقاً.<sup>(٣)</sup>

تم اكتشاف عرائس الحبال أثناء النحت والتقيب عن الآثار القديمة في كلاً من اليونان وإيطاليا مما يدل على معرفتهما لمسرح العرائس منذ القدم.

كما عرفت مصر مسرح العرائس منذ العصر الفرعوني والدليل على ذلك العرائس الفرعونية المحفوظة في متحف اللوفر بباريس.

أطراف العملية الاتصالية في مسرح العرائس تعتبر أطراف العملية الاتصالية في

مسرح العرائس هي:

١. الوسيلة (المسرح): هناك عدة أنواع لمسرح العرائس منها:<sup>(٤)</sup>

٢ مسرح الملاءة: يعتمد على مفرش يمكن مده بين أي قائمتين بالانتساع المطلوب، ويتم تثبيت حافتي المفرش بأى قوائم صلبة بحيث تكون هناك مساحة تسمح بوقوف اللاعبين والعرائس بسهولة.

٢ مسرح المنضدة: تستخدم المائدة كمساحة للتحريك بعد ان نضع ستارة على الجانب المواجه للمشاهدين وتثبيتها بين جوانب المنضدة لإخفاء اللاعب الذي يحرك العرائس من خلف المنضدة.

٢ مسرح الصندوق: يستخدم مستطيل الشكل ويجلس اللاعب خلف الصندوق ويستخدم فتحة الصندوق كإطار لتحريك العرائس.

٢ مسرح فتح الباب: نفس الفكرة الملاءة ولكن القوائم هنا ستكون فتحة أحد الأبواب حيث يجلس المشاهدين من ناحية واللاعب والعرائس من ناحية أخرى.

٢ مسرح النافذة: فيه يجلس المشاهدون داخل حجرة ويقف اللاعبون خارجها ويحركون عرائسهم من فتحة النافذة.

٢ المسرح الصغير: مسرح مكون من ثلاث جوانب تتصل ببعضها ببعض بواسطة مفصلات معينة ويتم صنعه من الخشب أو الكرتون وهذا المسرح يمكن طيه أو نقله.

٢ مسرح العرائس الكبير يتكون من ثلاث جوانب من الخشب تغطي بأقمشة والجانب الأوسط أكبر من عرض الجانبين الأخرين ويتم عمل فتحة به تكفي لتحريك عدد مناسب من العرائس.

٢ الرسالة في مسرح العرائس: إن الهدف الحقيقي لمسرح العرائس هو تحقيق نشاط تربوي حقيقي والنشاط في مجال التربية هو التعلم عن طريق العمل الإيجابي والخبرة المباشرة،<sup>(٥)</sup> ومن خلال مسرح العرائس يمكن تقديم العادات والتقاليد والقيم والصفات الحميدة التي يقبلها المجتمع وكذلك يمكن استخدامه كوسيلة للتعليم من خلال مسرح المناهج.

والمسرحية التي تصلح للأطفال هي المسرحية ذات الحديث البسيط الذي يقوم على قصة واحدة وشخصية محورية واحدة، وهو ما يمثله المسرح الأسطوي الذي يلتزم بالوحدات الثلاثة وحدة الزمان، ووحدة المكان ووحدة الحديث الذي يربط بدايته بواسطة ونهايته خط واحد يشد الطفل المثقف من خلال المنطقية الفنية للحديث البسيط والتي تجعل الطفل لا يفقد الخط الفكري للمسرحية.<sup>(٦)</sup>

٣. المرسل في مسرح العرائس:

الاتفاق على ان تتولى خبيرتان من الفرقة الرومانية أمر تدريب بعض الفنانين المصريين على تصميم وتحريك العرائس بمختلف أنواعها، وبعد ستة شهور من التدريب الشاق المتواصل قدم العرض الأول في ١٠ مارس سنة ١٩٥٩ على مسرح معهد الموسيقى العربية، وكان العرض يتكون من تمثيلية "الشاطر حسن" من فصل واحد ألفها صلاح جاهين وصمم عرائسها وديكوراتها ناجي شاكور ووضع ألحانها وموسيقاها التصويرية على إسماعيل، هذا بالإضافة إلى مجموعة من المتنوعات بقصد استعراض إمكانيات العرائس، وفي خلال سنة ١٩٦٠ تم تدريب مجموعة ثانية قوامها ستة وعشرون فناناً لتكون نواة لتكوين فرقتين لعرائس الماريونيت، وفي السنة نفسها حصلت العرائس المصرية على نصر دولي بفوزها بالجائزة الثانية في تصميم العرائس، وذلك عندما قدم عرض الليلة الكبيرة في مهرجان العرائس العالمي الثاني في بوخارست العرض من تأليف صلاح جاهين، وإخراج صلاح السقا وصمم عرائسه ناجي شاكور وصمم ديكوراته مصطفى كامل ووضع ألحانه سيد مكاوي وزوج موسيقاه على فراج.<sup>(٧)</sup>

ثم تم إنشاء المسرح القومي للطفل عام ١٩٨١ وفي عام ١٩٨٣ تم إنشاء مسرح الطفل بالثلثيون.

أهمية مسرح العرائس: يعد مسرح العرائس إحدى الوسائل التربوية الراقية والمؤثرة لأنه يخاطب حواس الطفل المختلفة، بالإضافة إلى أنه إحدى أبرز وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة في مجال الطفولة إذ يفوق جميع الوسائل التربوية الأخرى من إمكانية مخاطبة الطفل بصورة مباشرة، كما أنه قادر على إعطاء المثل والنموذج والقوة بطريقة أكثر تجسيدا.<sup>(٨)</sup>

١. مسرح العرائس يكسب الطفل بعض السلوكيات الإيجابية ويجنبه بعض السلوكيات السلبية.<sup>(٩)</sup>

٢. العرائس تجعل الطفل مشاركاً إيجابياً في العملية التعليمية.

٣. مسرح العرائس ينمي لغة الطفل ويزوده بعبارات ومصطلحات جديدة كما انه يحسن أسلوبه في المحادثة والاستماع.

٤. مسرح العرائس يزيد خبرات الطفل ويمنحه متعة وسعادة.

٥. يجبر الأطفال عن مشاعرهم عند استخدام العرائس.

٦. استخدام العرائس يمنح الطفل الثقة بالنفس.

٧. استخدام العرائس يساعد على تنمية مهارات وقدرات الطفل الجسمية مثل التحكم بالأصابع، والتناسق بين العين واليد والبراعة اليدوية والعقلية.<sup>(١٠)</sup>

٢ أنواع العرائس:

أجمعت كثير من الدراسات السابقة أن أنواع مسرح العرائس هي:

١. عرائس اليد أو العرائس القفازية: تعتبر عرائس القفاز (اليد) أكثر إمتاعاً وبهجة لأنها تستطيع أن تتصاحف كما تستطيع أن تتحرك وتقفز وتصفق وتحرك أزرها ذات اليمين وذات الشمال.

٢. عرائس الماريونيت: وهي عرائس تستخدم في تحريكها الخيوط والأسلاك وهي أكثر تنوعاً الحركة من عرائس القفاز.

٣. عرائس خيال الظل: وعروض خيال الظل عروض درامية تعتمد على العرائس المسطحة المفصلية توضع خلف لوحة من القماش وخلفها مصدر ضوء وهذا النوع يوجد منه عدة أنواع منها:

أ. العرائس البسيطة.

ب. العرائس المفصلية.

ج. العرائس الملونة.

د. العرائس الملونة المفصلية.

٤. عرائس العصا: يسمى هذا النوع من العرائس دمية الضبان أو العصي وهي عبارة عن دمي مسطحة ذات جزء أو أكثر قابل للحركة عن طريق عصي خشبية رفيعة مثبتة بالذراعين أو الساقين أو الرأس.

٢ تجارب عالمية في مجال مسرح العرائس: يستخدم مسرح العرائس اليوم في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في كثير من بلدان العالم، حيث تتم مسرحية المناهج، وأصبح بالإمكان تقديم العلوم والتاريخ والأدب وغيرها من خلاله، ويتيح للتلاميذ فرصاً للتعاون والعمل الخلاق فيما يتصل بالرسم وصناعة الدمي وإعداد الملابس المناسبة وإعداد الحوار وفي عرضها وفي أداء الموسيقى المصاحبة للعرض وغير

- مسرحية عراشية له أثره الإيجابي على تفكيره الابتكاري.
٧. دراسة علاء حسن كامل سيد (٢٠٠٤) (١٧) توصلت إلى فاعلية البرنامج المسرحي للعرائس في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة.
٨. دراسة أمل عبدالكريم بونس (٢٠٠٥) (١٨) توصلت إلى فاعلية استخدام مسرح العرائس في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية.
٩. دراسة أودرى (٢٠٠٦) (٢١) توصلت إلى أن حالة أسلوب اللعب بالعرائس يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل.
١٠. دراسة سيمون ونايلون (٢٠٠٨) (٢٢) هدفت إلى تشجيع مشاركة العرائس في التعليم وحث الأطفال على التحدث والاستغراق في العلم، حيث تكونت العينة من ٦٠ معلم للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٧- ١١) عام في مدارس لندن ومانستشير بالملكة المتحدة البريطانية، من خلال التوافق المزجي بين مناهج البحث وقد أظهرت مقابلة البيانات الإيجابية للعرائس على واقعية الأطفال ومشاركتهم في المجال العملي، وقد أدت النتائج إلى مزيد من التمويل الرسمي للتنمية المهنية في استخدام العرائس في بريطانيا.
١١. دراسة رشا الجندى (٢٠٠٨) (٢٣) أظهرت نتائج الدراسة وجود فاعلية لمسرح العرائس في تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والاتصال.
١٢. دراسة أحمد حسين (٢٠١٠) (٢٤) توصلت إلى فاعلية عروض المسرحية العرائسية في إكساب أطفال الروضة بعض السلوكيات نحو البيئة في جمهورية مصر العربية.
١٣. دراسة هند طه بخش (٢٠١٢) (٢٥) توصلت إلى وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات النظافة الشخصية، وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات المحافظة على المكان، وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس في تنمية تناول الطعام، وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات تجاه البيئة الخارجية، وجود فاعلية لاستخدام مسرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية ككل لدى طفل الروضة.
١٤. محمد حلمي فرحات عفيفي (٢٠١٣) (٢٦) توصلت إلى أن العناصر الفنية للعروض المسرحية من (تمثيل وإخراج وديكور وإضاءة وملابس ومكياج وملحقات مسرحية ومؤثرات صوتية) أثر على تحقيق بعض أهداف المسرح المدرسي والتي يسعى أخصائى المسرح المدرسي لتحقيقها من خلال العروض المسرحية.
- النتائج:**
- توصلت الدراسة الحالية الى مجموعة من النتائج أهمها:
١. يمكن استخدام مسرح العرائس في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال.
  ٢. يمكن استخدام مسرح العرائس في علاج بعض المشكلات النفسية لدى الطفل.
  ٣. يعتبر مسرح العرائس وسيلة تعليمية هامة.
  ٤. يعتبر مسرح العرائس وسيلة مناسبة لتقديم التسليية والترفيه للأطفال.
  ٥. عرف الفراعنة مسرح العرائس وكانت لهم تجارب هامة في ذلك المجال.
  ٦. يعتبر مسرح العرائس وسيلة مناسبة يمكن استخدامها في تنقيف الأطفال.
  ٧. يعتبر مسرح العرائس وسيلة مناسبة لنقل التراث من الأجداد للأحفاد.
  ٨. تجذب العروسة الأطفال ويتأثرون بها ويستمعون لها ويستمتعون بها.
  ٩. مسرح العرائس يعتبر من المسارح العالمية التي يهتم بها الكبار والصغار.
  ١٠. تعتبر مسرحية الليلة الكبيرة من أهم التجارب المصرية والعالمية.
  ١١. يعتبر مسرح العرائس وسيلة هامة تساعد في تنمية الكثير من المهارات لدى الطفل.
  ١٢. يعتبر مسرح العرائس وسيلة هامة تزيد من دوافع الأطفال نحو التعلم الذاتي.
  ١٣. مسرح العرائس يعتبر وسيلة هامة لتقديم النصح والإرشاد للأطفال.
  ١٤. يساعد مسرح العرائس على تنمية التفكير الإبداعي والتفكير الابتكاري لدى الأطفال.
  ١٥. يساعد مسرح العرائس على تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال.
  ١٦. يعتبر مسرح العرائس وسيلة هامة تساعد الطفل على الإحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل.
  ١٧. يساعد مسرح العرائس على تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والاتصال لدى الأطفال.
  ١٨. ينشط مسرح العرائس خيال الطفل.
  ١٩. مسرح العرائس يمكن ان يتم تقديمه للأطفال داخل الحضانة أو داخل المدرسة.
  ٢٠. مسرح العرائس يمكن أن يتم تقديمه للأطفال في الحدائق المخصصة لهم وكذلك في

أ. أن دور العروسة التربوي يقوم على استغلال الارتباط النفسى بين الطفل ودميته في توعيته وتعليمه وتنقيفه وتنوقيه وتفهمه فهي الأقرب والأسرع إلى الوصول إلى داخله. (٢٤)

ب. إن استخدام هذا الشكل المسرحي يبعث الحياة في المادة المقدمة للطفل فتستجاب الحقائق على نفوس الأطفال بسهولة وترسخ ذواتهم دون جهد وبهذا تتفق قيمة المادة العلمية الممثلة عن ما يوجد بين دفتر كتاب. (٢٥)

ولكن أرى أن المرسل الحقيقي هو اللاعب الموجود خلف مسرح العرائس لذلك لا بد أن يتميز بالمهارة الشديدة حتى يصبح قادر على تحريك العروسة بشكل يبعث الحياة ويجذب الأطفال لها.

٤. مستقبل مسرح العرائس: يفوق مسرح العرائس كافة الوسائط التربوية الأخرى بما له من خاصية المباشرة وسهولة مخاطبة المتلقي (الطفل)، فمسرح العرائس خير معلم للطفل لتنمية قدراته وتربية ذوقه حتى يشب على حب الفن عامة والمسرح خاصة ومن خلال المسرحيات التي تقدم له يمكنه تعلم الكثير لأنه تعليم من خلال التسليية وبعيد عن قيود حجرة الدراسة، (٢) وهو وسيلة من وسائل الاتصال الفعال التي لها أثرها في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه وفي تحديد نمط شخصيته. (٧)

٥. رجع الصدى Feed Back: يظهر رجع الصدى سريع عند تقديم عروض مسرح العرائس للأطفال من خلال تفاعل الأطفال مع العروسة وانجذابهم لها واستمرار متابعة العرض المسرحي، كما يستطيع الطفل أن يلقى على العروسة بعض الأسئلة والعكس صحيح يستطيع اللاعب من خلال العروسة أن يسأل الأطفال ويحيون عليه في الحال وذلك لأن مسرح العرائس هو نوع من أنواع وسائل الاتصال الجماهيرى المباشرة.

#### دراسات سابقة:

- دراسات وأبحاث سابقة اهتمت بمسرح العرائس ودوره الفعال في حياة الطفل، وهناك دراسات وأبحاث علمية كثيرة تؤكد الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل المصرى منها:
١. دراسة وداد جاد (١٩٧٣) (٢٧) توصلت إلى أن العروسة لها استخداماتها المؤثرة في النواحي التربوية المتعددة، أن للعرائس وظيفة متميزة في العلاج النفسى، أن للعرائس وأنواعها أثراً فعالاً على الطفل نفسياً واجتماعياً.
  ٢. دراسة سعيد ابورية (١٩٩٠) (٢٨) توصلت إلى أن مسرح خيال الظل برغم بساطة أوائمه، يعد شكلاً مسرحياً، ومجالاً رحباً لممارسة العديد من الخبرات الفنية لما يجعله فرصة أكيدة المفعول في توصيل العديد من الخبرات التعليمية فضلاً عن كونه وسيلة تعليمية ناجحة، ويزيد من دوافع تلاميذ المرحلة الإعدادية نحو التعلم ويرفع من درجة فهمهم لما يتعلموه، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بتدريس فن الدمى المتحركة، وإدراجها ضمن مناهجها لما له من آثار تربوية وفنية بالغة الأهمية، وكما أوصت بضرورة إنشاء أقسام وشعب متخصصة في تدريس فن العرائس المتحركة في الكليات الفنية في مصر.
  ٣. دراسة منال هندي (١٩٩٢) (٢٩) توصلت إلى أنه لا يوجد اهتمام بمسرح العرائس في دور الحضانة، مسرحيات العرائس ذات الحوار القصير تعطى نتائج أفضل في التعليم، يكتب طفل ما قبل المدرسة مهارات اجتماعية من خلال مسرح العرائس مثل النظام، الترتيب، النظافة، التواصل مع الآخرين، التعاون، إدراك مشاعر الآخرين يكتب طفل ما قبل المدرسة معلومات علمية من خلال مسرح العرائس.
  ٤. دراسة فريد شاربويم (١٩٩٦) (٣٠) توصلت إلى أن المسرح هو الحقل اللامحدود بإمكانياته اللانهائية في التعبير وتداخل وذوبان كل العناصر والفنون في قالب واحد، حاملاً في طياته الكثير من المعانى التربوية والتعليمية والفنية والنفسية والاجتماعية والترفيهية للصغار والكبار أيضاً من الملاحظ أن الطفل لا يتقبل نصحاً مباشراً من الكبار خاصة إذا كان في صورة أوامر إلا أنه يتقبل هذا النصح المغلق في إطار المسرحيات بأسلوب شيق طريف لذلك نجد أن مسرح العرائس ينفرد بهذه الصيغة.
  ٥. دراسة عبير صديق أمين (٢٠٠١) (٣١) توصلت إلى أن هناك دوراً فعالاً لأساليب عرض القصة المختلفة الرواية الشفهية، مسرح العرائس، القصة الحركية، في تنمية خيال الطفل من (٥- ٦) سنوات.
  ٦. دراسة حنان شوقي المحولى (٢٠٠٣) توصلت إلى أثر مشاركة الطفل في إنتاج

- الأماكن العامة ولا يشترط أن يتم تقديمه داخل المؤسسات التعليمية.
٢١. مسرح العرائس يستهدف الأطفال في مرحلة الطفولة (المبكرة- الوسطى - المتأخرة).
٢٢. لا يحتاج تنفيذ مسرح العرائس الى الكثير من الإمكانيات المادية.
٢٣. يحتاج تنفيذ مسرح العرائس الى كوادر فنية على أعلى مستوى.
٢٤. ينمى مسرح العرائس قدرات الطفل العقلية واللغوية والجمالية.
٢٥. يعتبر مسرح العرائس من الوسائط الهامة التي يمكن استخدامها في توعية الطفل.
٢٦. يعتبر مسرح العرائس من الوسائط الهامة التي يمكن استخدامها لربط الطفل بمجتمعه وبمشكلات مجتمعه.
- التوصيات:**
- توصى الدراسة بالآتي:
١. ضرورة الاهتمام باستخدام مسرح العرائس في مراحل التعليم المختلفة.
  ٢. ضرورة اهتمام جميع المؤسسات المهمة بالطفل بمسرح العرائس.
  ٣. أهمية توفير الدعم المادى لتنفيذ مسرح العرائس في كل المؤسسات المهمة بتنمية الطفل.
  ٤. يجب على القائمين على تربية الطفل وتعليمه وتنقيفه الاهتمام بضرورة استخدام مسرح العرائس كلا في مجاله ليحقق ما يسعى إليه.
  ٥. انشاء اقسام لمسرح العرائس في الكليات والمعاهد التي تهتم بتربية الطفل وتعليمه وتنقيفه.
  ٦. إلقاء الضوء على تجارب مسرح العرائس الحديثة وتقديمها للأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة الفضائيات التليفزيونية مع مراعاة تبنى المؤسسات والفرق المسرحية لهذا الشكل الفني.
  ٧. إقامة الدورات التدريبية المستمرة للعاملين في مجال مسرح العرائس.
  ٨. ضرورة التنسيق بين المؤسسات التربوية والتعليمية والفنية والعلاجية والنفسية والاجتماعية والثقافية للاستفادة من مسرح العرائس في تنمية الطفل في كل المجالات.
- المراجع:**
١. أحمد حسين: "فاعلية عروض مسرحية عرائسية في إكساب طفل الروضة بعض السلوكيات نحو البيئة" المؤتمر الدولي التاسع (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ٢٠١٠).
  ٢. أحمد سمير قابيل: "أثر استخدام المسرح المدرسي في تنمية بعض القدرات الابتدائية لدى طلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى" رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥) ص ٨١.
  ٣. أحمد مدحت صادق: "العروسة في أعمال جيم هانسون" رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة، قسم الديكور، ٢٠٠٤)، ص ١٠٠.
  ٤. أحمد مدحت صادق: "العروسة في أعمال جيم هانسون"، مرجع سابق، ص ٦.
  ٥. أسماء عبد المنعم ابوالفتوح: "فاعلية استخدام مسرح العرائس في إكساب المعاقين ذهنياً (فئة متلازمة داوون) بعض المهارات الحسية" رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨) ص ٨٨.
  ٦. أسماء عبد المنعم ابوالفتوح: "فاعلية استخدام مسرح العرائس في إكساب المعاقين ذهنياً (فئة متلازمة داوون) بعض المهارات الحسية"، مرجع سابق، ص ٦٨.
  ٧. أسماء عبد المنعم ابوالفتوح: "فاعلية استخدام مسرح العرائس في إكساب المعاقين ذهنياً (فئة متلازمة داوون) بعض المهارات الحسية"، مرجع سابق، ص ٦٩.
  ٨. أمل عبد الكريم بونس: "استخدام مسرح العرائس في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الإيجابية" رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العالمية للطفولة، ٢٠٠٥).
  ٩. إيمان العكل: مسرح الطفل ط٣ (القاهرة: مكتبة الجيل الجديد، ٢٠١٠) ص ١٥٢.
  ١٠. حسن شحاتة: أدب الطفل العربي (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤) ص ٣٨٢.
  ١١. رشا سيد حسين الجندى: "فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس" رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الإسكندرية: كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٨)
  ١٢. زينب محمد عبد المنعم: "مسرح ودراما الطفل"، ط١ (القاهرة عالم الكتب، ٢٠٠٧) ص ١٥٧.
١٣. زينب محمد عبد المنعم: "مسرح ودراما الطفل"، مرجع سابق، ص ١٥٦.
١٤. زينب محمد عبد المنعم: "مسرح ودراما الطفل"، مرجع سابق، ص ١٥٨.
١٥. سعيد محمود ابورية: "نماذج معاصرة لدى خيال الطفل كمدخل توصيلى لخبرات تعليمية للمرحلة الإعدادية" رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ١٩٩٠).
١٦. عبيد صديق أمين: "برنامج مقترح لتنمية خيال الظل باستخدام أساليب عرض القصة" رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، ٢٠١٠).
١٧. علاء حسن كامل سيد "فاعلية برنامج مسرح عرائس في تنمية الوعى السياحي لأطفال الروضة" رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة- كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٤)
١٨. فريد حنا شاروبيم: "تحو مسرح تربوى للطفل" المؤتمر الثالث (بورسعيد، كلية التربية النوعية، ١٩٩٦).
١٩. كمال الدين حسين: عرائس الأطفال فن ولعب وتربية (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٢) ص ٨٤.
٢٠. محمد حلمى فرحات: "أثر العناصر الفنية فى العروض المسرحية على تحقيق بعض أهداف المسح المدرسى" رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى، ٢٠١٣).
٢١. منال عبدالفتاح هندي: "أثر استخدام مسرح العرائس لمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور" رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة طنطا: كلية التربية، ١٩٩٢).
٢٢. ناهد محمد شعبان على: (٢٠٠٨)، الثقافة الغذائية فى مسرح العرائس، مرجع سابق، ص ٢١.
٢٣. ناهد محمد شعبان على: الثقافة الغذائية فى مسرح العرائس، مرجع سابق، ص ١٩.
٢٤. ناهد محمد شعبان على: الثقافة الغذائية فى مسرح العرائس، مرجع سابق، ص ٣٧.
٢٥. ناهد محمد شعبان على: الثقافة الغذائية فى مسرح العرائس، مرجع سابق، ص ٣٧.
٢٦. ناهد محمد شعبان: الثقافة الغذائية فى مسرح العرائس، مرجع سابق.
٢٧. هدى قناوي: "أدب الأطفال"، (القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠) ص ١٠.
٢٨. هند بنت طه بخش: "فاعلية مسرح العرائس فى تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صحته وسلامته لدى طفل الروضة بالعاصمة المقدسة" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠١٢).
٢٩. هند بنت طه بخش: "فاعلية مسرح العرائس فى تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صحته وسلامته لدى طفل الروضة بالعاصمة"، مرجع سابق، ص ١٧.
٣٠. هند بنت طه بخش: "فاعلية مسرح العرائس فى تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بوحدة صحته وسلامته لدى طفل الروضة بالعاصمة المقدسة"، مرجع سابق.
٣١. وداد عبدالحليم جاد: "استخدام بعض أنواع العرائس وأثره فى تربية الطفل فنياً وعلمياً" رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة حلوان: كلية التربية الفنية، ١٩٧٣)
32. Audrey. Learning landform vocabulary Through different methods, object boxes, Sand and dough creations, or puppet playsdetail only Available Rule, in: *Journal of Geosciences Education*, (2006), vol, 54, Issue4, pp 515- 525.
33. Simon, Shirley, Naylor, Stuart, Keogh, Brando. *Puppets promoting Engagement and Talk in science*, full Text Available, v30n9 p122g. (2008)

**Visit Our Web site at:**  
**[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)**  
**Contact us Via:**  
**[Childhoodstudies\\_journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_journal@hotmail.com)**